mroftalp htehaB ni knil muideM

عروة بن الورد أمير الصعاليك)2(-لا يحب الكسل والبطالة والخسة

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح هذه هي الحلقة الثانية من قراءتنا لرائية عروة ابن الورد قالها عندما لامته زوجته على كثرة تعريض نفسه للاخطار في - 00:00:03

حروبه وغاراته في بداية القصيدة عاتبها. ثم بين لها ان حسن السيرة هو الذي يبقى بعد موت الانسان ولهذا يبذل جهده ليشتري الشرف وهو يحاول لعله يموت او يحصل لنفسه ولها على الغنى. جادلته زوجته. هل يريد ان يظل بهذه الحال - 00:00:22

نفسه في التراب مع رفاقه فرد عليها انه سيفعل هذا طالما رأى اولاد عمومته يحتاجونه ويطلبون مساعدته. وكذلك نساء الحي الا ساءت حالتهن من الفقر. في حلقة اليوم سيصف حالة الصعلوك الفقير المذلة في مجموعة الابيات الاولى ثم يقارن بينها - 00:00:45

وبين الصعلوك القوي الشريف ويفخر في نهاية الابيات بقوته. وانه سيغزو الجميع وسينتصر في النهاية. وسيأتي له الضيوف من كل مكان يستريحون عنده فيكرمهم ويعطيهم. القصيدة في غاية الجمال وفيها فروسية ومكارم اخلاق. وامل ان تستمتعوا بها - 00:01:08

بعد هذه المناقشة اذا هيا بنا نبدأ قال عروة لحى الله صعلوكا اذا جن ليله مصافي المشاشي الفا كل مجزري. لحا الله هي صيغة بمعنى قبحه الله جن ليله يعني اسود ليله. المصدر جنة يفيد معنى الاخفاء والستر. وكل شيء جن عنك فقد - 00:01:31

ستر عنك. فالجن سمي جنا لانه مختف. والجنون هو اختفاء العقل والجنين هو الطفل المختفي في بطن امه والجنة هي الحديقة المختفية وراء الاشجار. مصافي يعني يصافيه اي يلازمه دائما كانه اصطفاه واحبه - 00:01:59

المشاش هو العظم اللين الذي يمضغ لتستخرج عصارته وامتش اي حلب او اعتصر الفا يعني معتادا على المكان. مجزر اسمه مكان من جزرة اي مكان الذبح يقول قبح الله صعلوكا فقيرا. اذا اظلم الليل عليه لم يقم للغزو كما يفعل الشجعان. بل هو محب - 00:02:20

بواقي العظام يعتصرها ويمتصها ليسد رمقه. يبحث عن سقط الطعام. معتاد على اماكن الذبح يتردد وعليها ليلتقط اللحم الرديء والمشاش. كانه يصافيه ويلازمه حبا له صورة حقيرة لرجل فقير وخامل الهمة - 00:02:47

يتكلم عروة عنه بهذه الطريقة لزوجته ولنا ليذكر مثالا للصعلوك الذي لا يريد ان يكون مثله يخاطب زوجته ويقول لها هل تريدين ان اكون كذلك يعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر - 00:03:09

القرى ما يقدم الى الضيف ميسر اي ميسور الحال وييسر حياة الفقراء ان يساعدهم يقول ان هذا الرجل قليل الهمة ولا طموح عنده. فاذا تحصل على طعام يومه باحسان صديق غني حسب نفسه غني - 00:03:30

وقعد عن طلب الرزق. وهذا بسبب قلة همته وخوار عزيمته. فهذا رجل فقير ومع ذلك يقنع بطعام كل يوم بيومه. حتى لو عن طريق الصدفة والمساعدات. وبالطبع لا يرضى عروة لنفسه هذا - 00:03:49

قليل التماس الزاد الا لنفسه. اذا هو امسى كالعريش المجور التماس الزاد تعني طلب الرزق. العريش هي الخيمة التي تصنع من بعض الجذوع وجريد النخل. تسمى الى الان في العامية - 00:04:09

باسم عريشة. جور البناء اي هدمه العريش المجور معناها العريش الخرب المتهدم. يقول ان هذا الذي ضربه مثلا هو شخص كسول قليل البحث يعني الرزق الا عندما يبحث لنفسه ولمصلحته الشخصية فقط عن بعض الرزق القليل - 00:04:26

فهو يجمع الكسل والانانية وتراه مساء جالسا بلا شغل كالعريش المهدمة. وهذا تشبيه ذكي من عروة. فالعريشة المهدمة لا يأتي منها منفعة لاحد ولا يستفيد بظلها احد. تماما مثل هذا الكسول. جثة كبيرة ولكن بلا فائدة لنفسه - 00:04:49
ولا للناس. طبعا هذا مختلف تماما عن نفسية عروة. الرجل الذي يحب الخير للجميع. والذي لا يتحمل ان يرى اولاد عموما ونساء الحي يعانون ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يحث الحصى عن جنبه المتعفر - 00:05:11
ينام وقت العشاء باكرا يقصد انه ليس صاحب ادلاج ولا غزو في الليل الادلاج هو السير ليلا وعندما يصبح في اليوم التالي يقوم ناعسا متكاسلا لعدم وجود ما يشغله. فهو متبطل كسول - 00:05:33
وكل ما يفعله ان يبعد التراب والحصى عن جانب جسده المتعثر. فعروى يرسم بذكاء صورة لهذا الفقير الكسول وحالته المزرية لا يغزو ولا يعمل وينام على التراب ويتعفر. ورغم ذلك لا يفعل شيئا ليغير حالته. وتأتي القصيدة ايضا بكلمة - 00:05:51
طاويا بدل ناعسا. اي انه جائع وفارغ البطن ولا يحب عروة هذا الفقر الذي يسبب الهوان. ويظهر هذا في شخصيته وبقية شعره وهو الذي قال في قصيدة اخرى دعيني للغنى اسعى فاني رأيت الناس شرهم الفقير - 00:06:11
قال فيها ان الفقر الشديد بهذه الطريقة هو ان وذل. ويسبب عدم احترام الناس له حتى الطفل الصغير لا يحترمه ولا يغفر ذنبه ولا يسامحه الناس بعكس الغني ومن المعروف عن طائفة الشعراء الصعاليق انهم يمتدحون القوة. وكما ذكرت في حلقة المقدمة التي تكلمنا فيها عن سمات شعرهم - 00:06:33
ذكرت انهم يأنفون من الاعمال العادية. وذكرت ابط شرا انه يأنف من رعي الاغنام. ولكنه يرى نفسه مقاتل لن يحصل على رزقه بالقوة فهذا اشرف الاعمال في نظرهم. ولهذا ينتقد عروة الصعلوك الكسول بهذه القوة - 00:06:57
ثم يكمل يعين نساء الحي ما يستعينه. ويمسي طليحا كالبعير المحسر. يستعينه اي تطلب منه المعونة صليح يعني متعب ومرهق. وطلح البعير يعني فسد من كثرة السير المحسر تعني الهزيل الضعيف - 00:07:18
كل ما يفعله هو ان يخدم النساء في الحي ويعينها اذا طلبت معونته في امر من الامور يخدم مقابل طعامه والقليل من الرزق يعرض به انه مقيم بين النساء في المنازل ولا يخرج لامور الحرب او طلب الرزق كما يفعل الرجال. وكل ما يفعله ان - 00:07:41
يخدم هذه او هذه يرهق نفسه حتى يعود مساء وقد انهك واصبح كالبعير الهزيل ارهق نفسه في الاعمال الحقيرة. مرة اخرى هو يصف الصعلوك الخامل بهذه الطريقة لانه سيقارن نفسه به بعد قليل - 00:08:02
ثم يأتي لنا بالسورة المعاكسة. سورة الصعلوك القوي المشرف الذي يريد ان يكونه ولكن صعلوكا صحيفة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور او قبسوا هو النار. والقابس هو الذي يأخذ شعلة منها. يشير الى نور وجهه لانه رجل مشرف - 00:08:21
يقول ولكن صعلوكا اخر وجهه منير لا قبحه الله كصاحبنا الكسول واراد به الصعلوك القوي الذي يعيش من غزواته وما يكسبه. ثم يتفضل على الفقراء وسيشرع في وصفه الان مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهد - 00:08:46
مطل يعني مرتفع ومشرف من فوق يزجر يعني يصيح به المنيح كان العرب يلعبون بالقداح وهي اسهم معلمة بعلامات يضعونها في جعبة ثم يسحب كل واحد منهم ويرى ماذا يخرج له - 00:09:11
المنيح هو قدح او سهم من سهام اللعبة يضعونه في اللعب ليكثر عدد الاسهم. فاذا اختاره لاعب لا يفوز ولا يخسر بل يرجعه ويقولون رد رد يبعدونه ويعيدون اللعب مرة اخرى - 00:09:30
المشهر هو المعلم الواضح يقول ان هذا الصعلوك المحارب يشرف على اعدائه في اماكنهم من الاعلى. فيحاولون ابعاده عن ساحتهم وشبههم في باللاعبين الذين يبعدون القدح المنيح ويقولون له رد رد. ومع ذلك يعود للهجوم على اعدائه مرة - 00:09:47
بعد مرة اي انه يهاجم اعداءه في عقر دارهم وهم يحاولون ابعاده بلا جدوى فان بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف اهل الغائب المتنظر اذا ابتعدوا عنه قليلا اي هربوا من المكان وتركوه لا يأمنون عودته مهاجما مرة اخرى. فهو دائم الغزو واعداءه - 00:10:10
يعرفون هذا ويتوقعون عودته في اي وقت كما ينتظر اهل الغائب المسافر عودته اكيدة ولكنها فقط مسألة وقت فذلك ان يلقى المنية يلقها حميدا وان يستغني يوما فاجدريه. المنية هي الموت - 00:10:36

هذا الصعلوك ان يلقى حتفه او ان قدر عليه الموت في غزواته يلاقي الموتى وهو محمود الذكر لشجاعته واقدامه ورفضه للهوان وقد عذر نفسه وان يغنم من غزواته ويغتني فسيكون عن جدارة - 00:11:00

فهو يستحق هذا لانه اكتسبه بالسيف كما يرى عروة ايهلك معتم وزيد ولم اقم على ندم يوما ولي نفس مخطريه. معتم وزيد بطون من قبل قبيلة عبس اي اولاد عمومته - 00:11:18

الندب ان يدعو الانسان اخرين الى امر او حرب. فينتدبون اي يجيبون وندب القوم الى امر اي دعاهم وحثهم والندم ايضا هو الخطر مخطر من يخاطر بنفسه يقول هل يمكن ان يهلك اولاد عمي من بني معتم وبني زيد وانا موجود لم اجبهم عندما انتدبوني انا صاحب - 00:11:37

الجريئة المخاطرة ولا اخاطر بها من اجلهم هذا لا يكون طبعا السؤال غرضه الاستنكار اي ان هذا لن يحدث سيفزع بعد اليأس من لا يخافنا. كواسع في اخرى السوام المنفر - 00:12:03

كواسع جمع كاسع. وهي اسم فاعل وكسع فلانا اي ضربه من الخلف فدفعه او طرده السوام هي البهائم السائمة وهي الابل التي ترسل للرعي ولا يوضع لها علف المنفر المذعور الذي يقوده اصحابه امامهم - 00:12:24

يقول ان اعدائنا الذين لا يخافون منا الان سيفزعون بعدما امنوا اننا لا نغزو. ستفزعهم خيولنا الكواسع التي ستقودهم امامها وتضربهم على مؤخراتهم وتطاردهم. كما تفزع الابل المنفرة فهو يتفائل بالنصر الكبير القادم رغم سوء الحال - 00:12:46

بيت جميل وبليغ صراحة ككل هذه القصيدة نطاعن عنها اول القوم بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهر القناة هي الرماح والبيض هي السيوف مشهر من شهر اي جعل له لونا واضحا - 00:13:09

يقول في الغارات سنطاعن اول من يظهر لنا من القوم عن هذه السوام. سنطاعنهم بالرماح وبالسيوف الخفيفة عنا بالوانها المعروفة فيوما على نجد وغارات اهلها ويوما بارض ذات شث وعرعر - 00:13:32

والعرعر اشجار جبلية تنمو في الحجاز ومناطق تهامة يؤكد انه سيغزو كل الاماكن. وسيحارب الجميع يوما سيغزو مرتفعات نجد ويصد غارات اهلها ويوما تغزو جبال الحجاز ربما يكون لهذا علاقة بحرب داحس والغبراء. ففي اخر الحرب اضطرت قبيلة عبس للانتقال من حي الى حي من احياء العرب - 00:13:54

وحاربوا قبائل كثيرة. وذكرت هذا عندما تكلمت عن حرب داحس والغبراء يمكنك ان تشاهدها من هذه العلامة التي تظهر في الاعلى يناقضن بالشمط الكرام اولي القوى نقاب الحجاز في السريح المسير - 00:14:23

المناقلة هي اتقاء النقل. وهي الحجارة الصغيرة التي تكون في نقاب الجبال اي ممراتها الوعرة والمناقشة ايضا هي حسن السير الشمط الرجال الذين اختلط سواد شعرهم ببياض نقاب الحجاز اي ممراتها الوعرة بين الجبال - 00:14:43

استريح هو مثل النعل يوضع في اقدام الخيل والابل ليحميها من الحجارة المسير الذي جعل سيورا وهي قطع من الجلد تربط بها النعال. هذه الخيول الكريمة تحمل الرجال الكبار الذين يختلط شعرهم الاسود بالابيض - 00:15:04

تحملهم وتمشي بهم في نقاب جبال الحجاز ووضع لهذه الخيول النعال الجلدية التي تحمي ارجلها يريح علي الليل اضياف ماجد كريم. ومالي سارحا مال مقتلي ماجد رجل كريم الاصل مقطر رجل ممسك مقل - 00:15:25

يختم القصيدة بهذا البيت الجميل ينوه بكرمه وعطائه للفقراء وهو الشيء الذي يفعل من اجله كل ما يفعل. وهو الذي اشتهر عنه يقول يأتي الي الليل بالضيوف من الفقراء والمحتاجين يأتون ليستريحوا وليجدوا مضيفا ماجدا كريما - 00:15:50

فيهم كما يشاؤون وفي اليوم التالي عندما يسرح ما له اي ابله للرعي تكون قليلة العدد لانه يذبحها للضيوف. فلا يتبقى منها الكثير طول الرعي فإبله وهي سارحة تبدو قليلة العدد كابل المقلين ولكن بسبب كثرة الذبح للمحتاجين - 00:16:12

وهذه الصورة الجميلة للكرم هي خير ختام يخطو بها هذه القصيدة. بعدما ذكر شجاعته وتحمله للغزوات هكذا تنتهي هذه الحلقة على قناة مدرسة الشعر العربي اتمنى ان تكونوا قد استفدتم من معنى هذه القصيدة الجميلة. وان اكون قد وفقت في توضيحها - 00:16:35

شكرا لكم على المتابعة. ولا تنسى ان تشترك في القناة وان تفعل زر الجرس واذا اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحتنا على موقع باتريون والان اعيد ابيات حلقة اليوم لتستطيع ان تحفظها - 00:16:56

قال عروة لحى الله صعلوكا اذا جن ليله مصافي المشاشي الفا كل مجزر يعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر قليل التماس الزاد الا لنفسه اذا هو امسى كالعريش المجور - 00:17:15

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يحث الحصى عن جنبه المتعثر يعين نساء الحي ما يستعينه فيمسي طليحا كالبعير المحسر ولكن صعلوكا صحيفة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور مطلا على اعدائه يزجرونه - 00:17:40

بساحتهم زجر المنيح المشهر فان بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف اهل الغائب المتنظر فذلك ان يلقى المنية يلقاها حميدا وان يستغني يوما فاجدري ايهلك معتم وزيد ولم اقم على ندم يوما ولي نفس مخطريه - 00:18:08

سيفزع بعد اليأس من لا يخافنا. كواسع في اخرى السوام المنفر نطاعن عنها اول القوم بالقناة وبيض خفاف ذات لون مشهر ويوم على نجد وغارات اهلها ويوما بارض ذات شث وعرعر - 00:18:37

يناقلن بالشمط الكرام اولي القوى نقاب الحجاز في السريح المسير يريح علي الليل اضياف ماجد كريم ومالي سارحا مال مقتلي شكرا لكم. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. السلام عليكم - 00:19:00